سلسلة مطويات شبكة بينونة

نظم أهمّ مسائلِ تنبيهِ الأنام على أصول تعامل الرعية مع الحكام

راجعها وأوصى بنشرها
فضيلة الشيخ العلامة اللغوي الفقيه المالكي
عبد الرحمن بن عوف كوني
حفظه الله

الشيخ
د. أحمد بن مبارك بن منصور العال الزروعي

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدَ الشاكرينَ عَلَى
نَعْمَائِهِ فَهْوَ أهلُ الفضلِ والنِّعَمِ
ثم الصلاة على هادِي الأنامِ بنو
ر العلمَ وحيًا بدينٍ كاملٍ سلمِ
وبعدُ سَلِّمْ على خَيرِ الصِّحابِ وَهمْ
خيرُ الهداةِ لدينِ الأمْنِ والحِكَمِ
ثمَّ العقيدةُ أصْلٌ لِلْعلومِ فكُنْ
لضبْطِها متقنًا بالصَّدْرِ والقلمِ
لَا سِيَّما خَلَلٌ في بعضِها وقعتْ
أحزابُ سوءٍ فحاذرْ زَلةَ القَدَمِ
أعني به السَّمع لِلْحُكَّامِ والأُمَرَا
ضلَّ الشُّراةُ[1] وزلَّ الخارجون سِمِ[2]
ثاروا قديمًا على خيرِ الصِّحابِ فهمْ
شرُّ الخليقةِ في الآفاق والأمَمِ

(١) الشراة: فرقة من الخوارج.
(٢) سِمِ أمر من وَسَمَ. تعليق العلامة عبد الرحمن بن كوني

واستفتحَ الشرُّ بعدَ المجرمينَ ولمْ
تـــزلْ نفـوسهـــمُ تـواقـــةً لـــدَمِ
فأَوْرَثـوا الفِكْـرَ قومًـا زادَ مكْرُهـمُ
خـوارجَ العصـرِ لا أهـلًا بنهجهـمِ
منهـم سُـــروريةٌ حربـاءُ ماكـرةٌ
قطبيـةٌ غـدرتْ، بنـاءةُ الرَّخَـمِ[٣]
يُدْعَوْنَ زورًا دُعاةَ الصَّحْوةِ -انفَضَحُوا-
بلْ همْ دُعـاةٌ إلى الثَّوْرَاتِ والحُطَمِ
فَكَمْ من النَّاس قدْ هَاجَتْ بِفِكْرِهِمُ
وَهَـا هَـمُ اليـومَ فِي نَـارٍ مَـن الأَلَـمِ
سَـامتْ بلادَهـمُ وهنًـا كَـذَا فشـلًا
وصـيَّرتْ دَارَهـمْ مُسـتنقعَ الحُمَـمِ
خـوفٌ خـرابٌ دمـارٌ عـمَّ منتشـرٌ
ســفكُ الدمــاءِ وتكفـيرٌ بفكْرِهِـمِ
أخبارُهـم كُتبـتْ في العَالَمِين بَـدَتْ
فاحـذرْ هديـتَ ولا تُخْـدَعْ بِزِيْفِهِـمِ

(٣) جمع مفرده الرَّخَمَةُ هو طَائِرٌ يَأْكُلُ الْعَذِرَةَ وَهُوَ مِنْ الْخَبَائِثِ. المصباح المنير (٢٢٤/١).

لأَنَّهـمْ شـوَّهوا حقًّـا بمَكْرِهِـمُ
وغـيَّروا صـورةً مـنْ سـوءِ قَصْدِهِـمِ
فأصبـح السـمعُ للسـلطانِ مَجْبَنَـةً
يُـرْمَى بِهـا طالـبٌ للعلـمِ والقِيَـمِ
فَخَالَفُـوا جهـرةً نَهْـجَ الكتـابِ وعـنْ
طرِيـقِ هَـدْيِ النَّـبِي فِي مَعْـزِلٍ وَخِـمِ
فرمـتُ عـونَ الإلـهِ الـرَّبِّ رَازِقِنَـا
لنظـمِ شـعرٍ بديـعٍ فيـه مرْتَسَـمِي
أعـني كتابًـا لَتَنْبِيـهِ الأنـامِ حَـوى
صحيـحَ عقْـدٍ صفَا فاقْصِـدْ لَـه وَرُمِ
فواجـبٌ شـرْعةً نصبُ الإمامِ وعنْ
زيـفِ الأصـمِّ فـلا تُصغِ ولا تَحُـمِ
حـلًّا وعقـدًا وعهـدًا نصبُـه اتَّفقُـوا
تغلُّبًـا جـاء فِي نـصِّ الحديـثِ نُـمِي
توقيرهـمْ عنـد أهـلِ الحـقِّ والعلمـا
نـصٌّ وحـقٌّ فـلا تخـشَ الغـوي اللَّئِـمِ
واحـذرْ مفارقـةً للمسـلمين فقـدْ
جـاءَ الحديـثُ بنـصٍّ واضـحِ الكلِـمِ

والبيعــةُ العهْـدُ للحُـكَّامِ واجبــةٌ
بهـا النَّجَـاةُ فبَايـنْ صفقـةَ النَّـدَمِ
والسَّمعُ فاعْلَمْ وطاعاتٌ لهم وَجَبَتْ
عُسْـرًا ويُسْـرًا وفي عـرْف لِحُكْمِهـمِ
إلَّا إذا كَانَ في أَمْـرٍ لهـمْ نُكُـرٌ
فقلْ سلامٌ وَجَانِبْ خَوضَ مخْتصِمِ
مَنْ شقَّ طاعةَ ذي السُّلطانِ مُفْتَتِنٌ
يَسْـعى لِجَلْـبِ فسـادٍ عـمَّ مُرْتَطِـمِ
فـإن أردتَ علاجًـا للذُّنـوبِ فَسِـرْ
بالقَـوْلِ نُصْحًـا لَهُمْ رِفْقًا مع الحِكَمِ
وادعُ الإلــهَ مجيبًــا للعِبَــادِ لَهُــمْ
بالصِّـدْقِ حِرْصًا عَلَى جَمْعٍ لِصَفِّهِمِ
وجانــبنَّ أصــولَ المفتريــنَ وَكَــنْ
بِمِعْـولِ الحـقِّ هدَّامًـا لأَصْلِهِـمِ
فَأَصْلُ شُبْهَتِهِمْ أَنْ في الطَّريقِ مَضَوا
بِغـيرِ فَهْـمِ الهـدَى بُعْـدًا لِفَهْمِهِـمِ
ثــم الوعِيــدُ الَّــذي للكَافِرِيــن أتى
قَـدْ أَنْزَلُـوا حُكْمَـهُ في مُسْـلِمٍ أَثِـمِ

وللْحَدِيثِ طَوَوا خَلْفَ الظَّهُورِ رَمَوا

آحادَهَـا أَبْطَلُـوا قُبْحًـا لِنَهْجِهِـمِ

هـذا ونـصَّ هـداةُ العلـمِ مـنْ قـدمٍ

أنَّ الهـوى فـرقٌ تبْغـي بسـيفِهِمِ

والخَتْمُ نُصْحًا لذِي الأَلْبَابِ مُخْتَصَرًا

الْزَمْ طَرِيقَ الهدَى تَسْلَمْ مِنَ الظُّلَمِ

والحَمْـدُ لله حمـدًا ليـسَ منحصـرًا

حمـدًا لـربي كثـيرًا مُسْـبِغِ النِّعَـمِ